

## استهداف الطيران السوري؛

## الرهان على كسر التفوق

■ **عامر نعيم الياس\***

من دون مقدمات، قرّر الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي تبني اقتراح بريطانياً بمنع تزويد الطائرات السورية بالفيول، الحربية منها والمدنية التابعة لمؤسسة الطيران العربية السورية، والملوكة من القطاع العام، وقد استثنى القرار بعض الشركات المرتبطة بالقطاع الخاص.

وبالتزامن مع هذا القرار، نشر «معهد واشنطن» مقالاً للباحث جيفري وايت، وهو ضابط سابق في الاستخبارات الأميركية، بعنوان «عمليات القوة الجوية السورية: استراتيجيّة وفعّالة وغير مفيدة»، وعلى رغم أنّ العنوان شأنه شأن بعض فقرات الدراسة، أكد على حرفة المقاتل السوري وتكيّفه مع خسارته بعض المطارات، وجزءاً غير قليل من الوسائل الدفاعية واللوجستية وإمكاناته البشرية التي تؤثر بشكل مباشر على فعالية القوى الجوية. إلا أنّ الهدف الأساس منه، شيطنة هذه القوّة وإعطائها بعدا أكثر من دورها الحقيقي في العمليات العسكرية داخل سورية، تمهيدا لشيطنتها ثمّ دفعها بحملة منسّقة ضدها للحدّ من فعاليتها وصولاً إلى إلغاء دورها في الحرب على سورية، بما يقطع الطريق على أهم عامل من عوامل الحفاظ على التوازن العسكري في مواجهة حرب تقودها أكثر من مئة دولة على الأرض السورية.

وقد نقل وايت عن مركز، يطرح اسمه للمرة الأولى، ويُدعى «مركز توثيق الانتهاكات في سورية»، أنّ الهجمات الجوية كانت مسؤولة عن «أكثر من ثلث الخسائر السورية» 39 في المئة، بين شهزّي آب وتشرين الأول المنصرمين، مبرزاً ذلك «بغياب الضغط العسكري والسياسي ضدّ القوّات الجوية السورية» التي تعمل مع «قيود قليلة غير تلك التي تفرض عادة على أيّ قوّة جوية والناتجة عن القيود المتعلقة بالطواقم والصيانة والخدمات اللوجستية والاستخبارات والأحوال الجوية».

ويصل الضابط الأميركي إلى توصية حاسمة «بعدم السماح للنتظام بشنّ حرب جويّة، فاستمرار الوضع الراهن لن يؤدّي الشعب السوري» فحسب، لا بل أيضاً الولايات المتحدة الأميركية والاتلاف.

يذكر الاتحاد الأوروبي الذي دخل على خطّ حصار القوّة الجوية السورية أن الطائرات التي تأتي إلى مطار دمشق لا تشمل دوله المنخرطة في التحالف ضدّ الدولة السورية. كما أنه يدرك أنّ تزويد الطائرات السورية بالفيول أو كما عبّر عنه في بيانه «الوقود اللازم لتحليقها، لا يتمّ عبر دوله ومؤسساته، بل يأتي إلى سورية من إيران وروسيا، لذلك من الواضح أنّ القرار الذي يتزامن مع انخفاض أسعار النفط عالميا وانخفاض سعر البرميل إلى ما دون الـستين دولاراً، يهدف إلى تكثيف الضغط على الدولة السورية أولاً، وحلفائها ثانياً، خصوصاً في ظلّ انخفاض غير المسبوق في أسعار النفط عالمياً والذي سخّ هؤلاء الحلفاء بشكل مباشر لا يمكن إنكاره.

كما أن دول الاتحاد الأوروبي اتخذت هذا القرار لتثبّت اختلالها في مقاربة الشأن السوري عن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في معركة أولوية تحالف في سورية.

ففي الوقت الذي تفضّل فيه الإدارة الأميركية خيار «العراق أولاً»، يسعى الأوروبيون والأتراك والخليجيون إلى طرح مبدأ تزامن الجبهات وتوسيع العمليات العسكرية للتحالف في سورية لتشمل الدولة السورية. ولعلّ في توصيات جيفري وايت بتعطيل إيرادات الأميركية التي تأتي من الواسح أن من منطقة حظر جوي، أو أقله العودة إلى تبني خيار كسر التوازن وتغيير الواقع الميداني على الأرض بشكل أكثر مباشرة، تمهيدا لترسيخ واقع التقسيم والاتجاه نحو إنشاء مناطق عدّة تحت حكم المجموعة بمنح المرتبطة بالغرب بشكل مباشر.

■ **كاتب ومترجم سوري**

## التقرير

## «داعش» يقطع خطوط الهاتف

## عن الموصل

ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن جهادي تنظيم «داعش» الذين يحتلون مدينة الموصل العراقية، يستعدون لصد هجوم من القوات العراقية، وذلك عبر قطع خطوط الهاتف وحظر السكان المحليين من الفرار خارج المدينة. ووصف سكان مليون نزحوا من الموصل في تصريحات للصحيفة مدى تدهور الأوضاع في ظل تعرّض تنظيم «داعش» لضغوط متزايدة، متمثلة في ضحوة الحكومة العراقية.

ونقلت الصحيفة عن أحد سكان الموصل الذي وصل إلى بغداد مؤخرًا، ويُدعى «غزوان»، قوله: «حال اضطرت للخروج من المدينة، يتعين عليك إحضار كفيّل يضمن عودتك خلال عشرة أيام»، مضيفًا أنه اكتشف هذه القاعدة الجديدة عندما توفيت والدته أحد أصدقائه، لعدّ تمكنه من إحضار والدته إلى بغداد لإجراء عملية جراحية. وأشار غزوان إلى أنّ المواطنين يحاولون مغادرة الموصل وأنه يتم إغلاق المستشفيات لعدم وجود كهرياء أو ماء.

ولفتت الصحيفة إلى أن قرار فرض قيود على السكان المحليين الذي يرغبون في مغادرة المدينة لم يوضّح، إلا أنه على ما يبدو محاولة لوقف النزوح الجماعي، وأعادت «ديلي تلغراف» إلى الأذهان تحريض عدد من السكان السنة بوصول «الدواعش» إلى الموصل في حزيران الماضي، معتقدين أن «الداعشيين» سيكونون «أفضل من الحكومة التي يقودها الشيعة من رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري المالكي»، الذي يعتبرونه وحشيا ووطنيا.

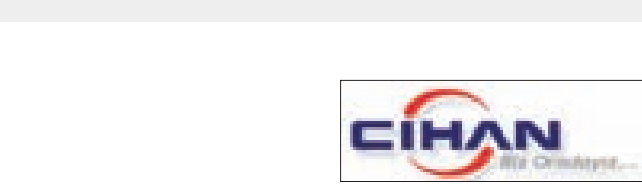
ونسبت الصحيفة إلى غزوان وغيره من السكان المحليين قولهم إنه من الكاين الجوية لوصول «الدواعش»، وقف التفجيرات التي كان ينفذها «الجهاديون»، وأصبحت الطرق مفتوحة وآمنة للمرّة الأولى منذ سنوات.

وأوضحت الصحيفة أنه مع ذلك، ومنذ ذلك الحين، تتراجع شعبية تنظيم «داعش» حتى مع السكان «السنة»، ويرجع ذلك إلى فرضهم قوانين صارمة في السلوك، إضافة إلى تقييد المسجد الأكثر شهرة في المدينة، الذي كان أيضا قبر النبي يوسف. ونقلت الصحيفة عن ساكن آخر لا يزال في المدينة، طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله إن الاتصالات الهاتفية قطعت كإجراء أمّنيّ، إذ يخشى تنظيم «داعش» أن يبلغ السكان المحليون عن مواقع المسلحين للحكومة العراقية. واختتمت الصحيفة تقريرها بالقول إنه على رغم مخاوف «داعش» الواضحة، إلا أنه لا يوجد ما يشير إلى هجوم فوريّ على المدينة من جانب القوات العراقية، إذ حققت القوات الحكومية المدعومة من الميليشيات «الشيعية» بعض المكاسب في الأسبوعين الماضيين، من بينها تخفيف الحصار على صفقات النفط في بيجي، أكبر حقول العراق، الكائن بين بغداد والموصل، ولكنّه لا يعتقد أنهم سيطرون بصورة كافية على الطريق شمالاً لشنّ هجوم.

## البناء

## أردوغان يتحدّى الاتحاد الأوروبي؛ تلهّوا بشؤونكم الداخلية!

غريب هذا «الرأي العام العالمي»، والأغرب منه «المجتمع الدولي»، كيف يقبل بأن يُخترع «ربيع عربيّ» لإنهاء ما سُمّي «عهود الاستبداد» في بعض الدول العربية، فإذ بالربيع يستحيل تسونامي من الفوضى أدّت إلى استيلاء جماعات متطرّفة أشدّ متطرّف من «القاعدة»، فانتشر الذبح واجتثاث الرؤوس، وأعيدت الجاهلية «بخلافة داعشية»، وعاد معها سبي النساء وبيع القاصرات وصبّ «المرتدّين». والأشدّ غرابة كيف يُخجّب هذا «الربيع» عن ممالك ما زالت تتوارث الحكم وتقيّد حرّيات النساء، وتقرّض حقوق الأقليات. والأشدّ أشدّ غرابة كيف يجاهر «سلطان» كاردوغان بقمعه



## «جيهان»: أردوغان قاهح الحرّيات يتلقى صفعه من الاتحاد الأوروبي

أبدى الاتحاد الأوروبي، في بيان ثالث له، ردّ فعل عنيفاً على عمليات الاعتقال غير القانونية التي شنتها سلطات الأمن ضدّ رئيس تحرير صحيفة «زمان» التركية وبعض الكتاب ومجموعة «سامان يول»، في وقت مبكر من الأحد الماضي. وذكّرت وكالة «جيهان التركية»، أنّ البيان اعتبر ما حدث من اعتقالات فوضى قانونية، وأنّ مسؤولي الاتحاد سيغربون عن تحوّفاتهم وقلقهم للمسؤولين هناكياً.

وقال يوهانس هان المفوض الأوروبي المكلف سياسة الجوار وتوسيع العضوية، في كلمة ألقاها خلال إجتماع وزراء الخارجية في العاصمة البلجيكية بروكسل: «إن ما حدث ليس مباشراً بالمرّة، وهذه أعمال خارجة على القانون». وأقار هان، بأنه ليس بالضرورة لأعلام والنشر، و«صحيفة «زمان» الأعلى ما يتعلق بما كتبه وسائل الإعلام عن السياسيين، «إلا أنك منظر لتقبل ذلك في إطار ديمقراطي».

وشدّد المفوض الأوروبي على ضرورة أن يكون الاتحاد الأوروبي يقظاً في هذه الموضوعات، لافتاً إلى أن هذه الاعتقالات لن تساهم إيجابيا في مجريات الأمور. وأنهم، على رغم ذلك، سيواصلون حوارهم مع تركيا. وفي الشأن نفسه، وصفت صحيفة «طرف» التركية أردوغان بأنه هتلر الجديد، في معرض نقلها أحداث العملية غير القانونية التي نفذتها السلطات الأحد، بإمر صادر مباشرة من الرئيس أردوغان ضدّ كتبر مجموعة إعلامية في تركيا، مجموعة «سامان يول للإعلام والنشر»، و«صحيفة «زمان» الأعلى توتربعا بين الصحف التركية، بهدف كخّ أفواه الصحافة الحرّة والتسنّر على فضائح الفساد والرشوّة الكبرى، التي تحل بعد يومين الذكرى الأولى للكشف عنها.

وخاطبت الصحيفة، المجموعات التي تسكت على الظلم والعملية غير القانونية ضد الصحفيين، وتصدّق للحملة الشوواء التي أطلقها السلطات، وأعدت إلى إتهامهم الرسالة التاريخية التي تسلط الأضواء على هذه الأيام وتصفها وصفاً دقيقاً، والتي قالها، رئيس كنيسة لوثرية ومدير مجلس الكنائس العالمي فريدرك غوستاف إميل مارتن نيمولر، الذي عارض التعاون بين الكنيسة البروتستانتيّة الألمانية والنازيين. وذكّرت وكالة «جيهان» التركية، أنّ مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، في تركيا يعانون من صعوبة بالغة في الدخول إلى الموقع، منذ الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، وذلك قبل يومين من الذكرى السنوية الأولى، لبدء تحقيقات الفساد والرشوّة التي طالوت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعائلته ووزرائه ورجال الأعمال والموظفين المقربين منه، الأمر الذي أثار شبهات حول أسباب هذه الصعوبة في دخول الموقع. وأضافت الوكالة، أنه لم يُعرف حتى الآن ما إذا كانت المشكلة ناجمة عن أعطال فنية في الموقع، أم أنّ هناك حظراً فرضته الحكومة على الدخول إلى الموقع، كما حدث في السابق، كما لم تصدر أيّ تصريحات عن هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية التركية حول أسباب تعذر الوصول إلى الموقع. وأثارت صعوبة الوصول إلى الموقع أو تعذره على عدد من الكتاب والصحافيين، لا سيما عقب عملية إسكات وسائل الإعلام التي شنتها السلطات الأمنية الأحد الماضي، واعتقلت فيها عدّة من الصحفيين بينهم رئيس تحرير صحيفة «زمان» التركية أكرم دومانلي، ادّعاءات مختلفة، مفادها أنه من المحتمل أن تقوم الحكومة بغرض رقابة على الموقع.

وكانت الحكومة قد منعت الوصول إلى «تويتر» من تركيا في أعقاب الكشف، عن أعمال الفساد والرشوّة في 17 و25 كانون الأول من السنة الماضية، ونتيجة لعدم الدخول لفترة طويلة إلى الموقع، كان المستخدمون يضعون كلمات سنز مختلفة لنظام أسماء العناطقات (DNS)، وتمكّنوا بهذه الطريقة من الدخول إلى الموقع، ثم رفع الحظر المفروض على الوصول إلى الموقع بعد الضغوط الدولية، وقرار المحكمة الدستورية العليا في تركيا برفع هذا الحظر.

## Коммерсантъ

## «كوميرسانت»: الاتحاد الأوروبي يعزل تركيا عن أوروبا

تطرّقت صحيفة «كوميرسانت» الروسية إلى حملة الاعتقالات التي جرت مؤخّراً في تركيا، وردود الفعل في الاتحاد الأوروبي عليها. وجاء في تقرير نشرته أمس؛ وحجّه الاتحاد الأوروبي انتقاداً شديد اللهجة إلى السلطات التركية، بسبب اعتقال حوالي 30 شخصاً، بينهم صحافيون معارضون. واعتبر الاتحاد الأوروبي حملة الاعتقالات هذه بانها تتعارض مع القيم والمعايير الأوروبية. وجاءت هذه الانتقادات في الوقت الذي تنوي فيه بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) تسجيل عملية التكامل مع تركيا.

وتابعت الصحيفة: يبدو أنّ العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بدأت تتنازّم، فبعد أن انتقدت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني ومعها مفوض الاتحاد لشؤون التوسيع يوهانس هان، هذه الاعتقالات، دعا الرئيس التركي أردوغان الاتحاد الأوروبي إلى الاهتمام بشؤونه الداخلية. وأضاف: هذه الاعتقالات لا تمسّ أبداً بحرية التعبير، ولا يوجد أيّ تهديد للقيم الديمقراطية في تركيا.

والنواشذات الكلامية بين الجانبين وقعت بعد ضمنيّ أسبوع على زيارة موغيريني إلى أنقرة، التي كان هدفها تعزيز العلاقة مع تركيا وتعجيل التكامل معها، ما أثار استغراب السلطات التركية، خصوصاً أنّها جات مباشرة بعد التقارب الروسي - التركي.

## theguardian

## «غارديان»: على البرلمان البريطاني الكشف عن مدى تورط أجهزة بريطانية في عمليات تعذيب المعتقلين

طالبت صحيفة «غارديان» البريطانية البرلمان البريطاني بأن يحذو حذو مجلس الشيوخ الأميركي الذي نشر تقريراً الأسبوع الماضي كشف فيه عن استخدام وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي أي» ووسائل التعذيب خلال استجواب المشتبهين بالإرهاب في أعقاب هجمات 11 أيلول 2001.

وقالت الصحيفة إنه من الضروري معرفة الحقيقة والكشف عن مدى تورط أجهزة بريطانية في عمليات تعذيب المعتقلين تلك.

وأثار نشر هذا التقرير في شأن استخدام «سي آي أي» وسائل تعذيب خلال استجوابها معتقلين موجه من الانتقادات على الصعيد العالمي، وليس فقط في الولايات المتحدة. وتشتمل الصحيفة هل أن بريطانيا استخدمت وسائل التعذيب خلال تنفيذها عمليات متشركة مع الأميركيين، لأن تقرير مجلس الشيوخ الأميركي يحمل في طياته معلومات تتعلق ببريطانيا ضمن هذا الموضوع، مشيرة إلى أنه من الضروري معرفة مدى تورط بريطانيا في ذلك.

وتخلص الصحيفة إلى القول «إن الديمقراطية البريطانية بحاجة ماسة إلى معرفة الحقيقة، ولحين التأكد من ذلك، فإن الخطر يحدق بنا، وقد يؤدّي في أقسى الحالات إلى نتائج شبيهة من يسعون إلى القيام بعمل إرهابي عنيف شبيه بالأحداث التي شهدتها أستراليا خلال الساعات الـ24 الأخيرة».

## الحرّيات الصحافية، وانتهاك الحقوق الإنسانيّة، وعندما يجزّب جزءٌ من ذلك «المجتمع الدوليّ» أن ينبسّ ببنت شفة، يواجهه أردوغان متحدّياً وقاتلاً: «هذه بلادي أفعل فيها ما أشاء فإنا الحاكم هنا وتلهّوا أنتم بشؤونكم الداخلية!»

ثلاثة بيانات صدرت عن الاتحاد الأوروبي اعتبرت ردّاً عنيفاً على عمليات الاعتقال غير القانونية التي شنتها سلطات الأمن الأردوغانية ضدّ رئيس تحرير صحيفة «زمان» التركية وبعض الكتاب، ومجموعة «سامان يول»، في وقت مبكر من الأحد الماضي. ثلاثة بيانات قولبت بعنجهية أردوغانية، كانت محور الصحف ووسائل الإعلام التركية أمس، من صحيفة «زمان»

## TIMESONLINE

## «تايمز»: أستراليا أظهرت شجاعة كبيرة

## في مواجهة التهديد الإرهابي المتنامي

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية، مقالاً عنوانه «ذنب يضع سذني تحت الحصار»، قالت فيه أن أستراليا أظهرت شجاعة كبيرة في مواجهه التهديد الإرهابي المتنامي. وأفادت الصحيفة أنّ الإرهاب الذي تتسبب به مسلّح وصفته بأنه «ذنب وحيد»، كان له تأثيره البالغ في وسط أستراليا، وزرع الخوف والرعب فيها، حتى من دون أن يحولها إلى بركة من الدماء.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هذا المسلح استطاع بوساطة بنديّة بسيطة تحويل مركز ماليّ عالمي إلى ساحة ربع لمدة 16 ساعة. وقالت الصحيفة إن هذا المسلح الذي احتجز الرهائن داخل المقهى كان من بين ثلاثة أشخاص قتلوا خلال عملية الاقتحام التي قامت بها قوات الأمن الاسترالية، مضيقة أن مقتل أيّ إنسان بريء بعد مأساة، إلا أن الأثر المضاعف لهذا الاعتداء هو الخوف. ورات الصحيفة أن أستراليا التي لطالما اعتبرت أنها بيمان، إلى درجة ما، من الإرهاب العالمي، نظرا إلى موقعها الجغرافي البعيد نسبيا، انضمت إلى بريطانيا وأميركا في محاربة تنظيم «داعش» بسبب الأحداث التي شهدتها سذني أمس، وشجاعة رئيس وزرائها توني أيبوت.

ووصفت الصحيفة استخدام المسلح الإيراني العلم الأسود المكتوب عليه عبارات قرآنية بأنه كان عمل مضلل، لأنّ «الذنب الوحيد» إيرانيّ المولد ومطلوب بنهم عدّة من الحُرّضات الجنسي والأدعاء بان لديه قدرات خارقة، فضلا عن تورّطه بقتل زوجته السابقة.

## Newsweek

## «نيوزويك»: مفاوضات غربي مخضرم

## يدعو إلى ضرورة الحوار مع «داعش»

قالت مجلة «نيوزويك» الأميركية، إن مفاوضاً غريباً مخضرمًا دعا الغرب إلى ضرورة التفاوض مع تنظيم «داعش»، موضحة أنه عندما يقول بادرباغ أموالي ضرورة الحوار مع تنظيم «داعش»، فإنه يتحدث من مدافع خيرة باعتباره مفاوضاً مخضرمًا، نجح في جمع الأطراف المتحاربة في العراق في ذروة الصراع الطائفي في عاين 2007 و2008، ما أسفر عن اتفاق شكّل أساس المصالحة السياسية في العراق، وساعد في كبح جماح العنف، وفعل هذا بمساعدة مفاوضين من جنوب أفريقيا وإيرلندا الشمالية التي لعب فيها أيضاً دوراً أساسياً في تنظيم اتفاق «الجمعة العظيمة» عام 1998 الذي أنهى ثلاثين سنة من الصراع الطائفي.

وقال أموالي في مقابلة مع المجلة الأميركية، إنه لا بدّ من إيجاد وسيلة في الوقت المناسب للحديث إلى تنظيم «داعش»، فلن نقوم ببساطة بالقضاء عليه، لأنه سيعاود الظهور بطريقة مختلفة. وأضاف قائلاً: لا اعتقد أننا في الغرب، أو أي شخص آخر، يفهم تماما ماهولة «داعش» ودرجة تطوره في جذب الشباب من شتى أنحاء العالم.

ويعمل أموالي حالياً أستاذاً متميزاً في مجال السلام والمصالحة في كلية السياسة والدراسات العالمية في جامعة «ماسوشستس» - بوسطن، وهو أساساً من بلدان، ولديه خبرة أربعة عقود في العمل كمفاوض.

ونقل استطلاع للرأي أجري مؤخراً في ست دول عربية من قبل مركز البحوث والدراسات السياسية في قطر، والذي وجد أنّ الفلسطينيين إلى عكس «داعش». ويقول أموالي إن هذا كان مدهلاً، لأنّ «داعش» يركّز على تأسيس خلافة من دون أن يضع نصب أعينه تدمير «إسرائيل». ويتساءل عما إذا كان السبب إن الفلسطينيين قد وصلوا إلى مستوى كبير من اليأس في ما يتعلق بمستقبلهم، ثم أنّهم يعتقدون أنه في إمكان «داعش» أن يقدّم لهم شيئاً ذا معنى لحياتهم.

ورجّح المفاوض المخضرم أن يبدأ الاتصال بـ«داعش» من خلال وسطاء مقربين من التنظيم مثل أشخاص آثرياء في السعودية وقطر ودول عربية أخرى يقدمون الأموال للمقاتلين. ويتابع قائلاً: إن إقناع أيّ جماعة مسلّحة بالحوار مع أعدائهم يستغرق وقتاً طويلاً، ويبدأ بتطوير علاقات داخل الجماعة وبناء الثقة مع أفراد على المستوى الأدنى لكل الأطراف المتحاربة، وبالتدرّج تعمل بطريقة، فالأمر شخصي للغاية. ويقول أموالي، إن جزءاً من مشكلة الغرب أنه يعتقد أن مثل هذه الأمور يمكن حلها سريعاً، لكن الناس في مناطق أخرى في العالم لا يفكرون بهذه الطريقة، وليس لديهم تقدير كاف لعقم الخلافات بينهم. ويضرب مثالا على ذلك بالصراع السنّي - الشيعي في الشرق الأوسط الذي يقول إنه عميق للغاية.

## The Washington Post

## «واشنطن بوست»: الفلسطينيين و«الإسرائيليون»

## يستعدّون لمواجهة جديدة في الأمم المتحدة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إن الفلسطينيين و«الإسرائيليين» يستعدون لمواجهة في الأمم المتحدة هذا الأسبوع حول قرار من شأنه الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ويطالب بإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية في أقل من سنتين.

وأشارت الصحيفة إلى أن القيادة الفلسطينية المحبطة بعد عقدين من محادثات السلام التي فشلت في تحقيق حلم الدولة، أعلنت أنّها ستقدّم مشروع القرار إلى مجلس الأمن الدولي اليوم الأربعاء، وهو محكوم عليه منذ البداية على الأرحج. فقد اعترف صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين أمس بأنّ الإجراء الذي يحدّد تشرين الثاني 2016 موعداً نهائياً للاستحباب «الإسرائيلي» من الأراضي سعيًا إلى إقامة دولة فلسطينية، لم يحظ بعد بدعم غالبية أعضاء مجلس الأمن. وحتى لو فاز الفلسطينيون بالتصويت، فإن الولايات المتحدة ستستخدم على الأرحج حقّ الفيتو ضدّ باعتبارها إحدى الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «الإسرائيليين» يعتقدون مجدداً على الولايات المتحدة لتكون بمثابة عازل في الأمم المتحدة. ونقلت «واشنطن بوست» تصريحات لتسبيبي ليفني، التي تقود الجانب «الإسرائيلي» في المفاوضات، قالت فيها: دعونا نكون واضحين، لن يحصلوا على ما يريدون. كما المقترح الفلسطيني لن يُقبل، وسيرفض العالم هذا النصّ، ولو تطلب الأمر استخدام الولايات المتحدة سلطة الفيتو».

وتقول الصحيفة إنه على رغم أنّ الولايات المتحدة استخدمت حقّ النقض ضدّ عشرات القرارات التي كانت مناهضة لـ«إسرائيل» في الماضي، إلا أنّ هذا القرار يأتي في وقت صعب على نحو خاص. فبعد من الدول العربية المتعاطفة مع الموقف الفلسطيني جزء من التحالف الذي يحارب «داعش» في العراق وسورية، وتعتمد واشنطن على تعاونهم للحفاظ على ألا يكون التحالف قاصراً على الغرب فقط.

وفي محاولة لتجنّب المواجهة في شأن القرار، استدعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو إلى اجتماع استغرق ثلاث ساعات في روما يوم الأربعاء الماضي. وقبل عودته إلى «إسرائيل»، شكر نتنياهو كيري لكنّه رفض الكشف عمّا إذا كان الأخير قد وعدّه وأن الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو.



ذاتها، إلى صحيفة «طرف» ووكالة «جيهان»، كما تطرّقت إلى هذا الموضوع صحيفة «كوميرسانت الروسية».

وممّا جاء في تلك التقارير الصحافية: يبدو أنّ العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بدأت تتنازّم، فبعد أن انتقدت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني ومعها مفوض الاتحاد لشؤون التوسيع يوهانس هان، حملة الاعتقالات التي جرت مؤخّراً في تركيا، دعا الرئيس التركي أردوغان الاتحاد الأوروبي إلى الاهتمام بشؤونه الداخلية. وأضاف: هذه الاعتقالات لا تمسّ أبداً بحرية التعبير، ولا يوجد أيّ تهديد للقيم الديمقراطية في تركيا!

## الصحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

## ليبرمان يطالب بمبادرة «إسرائيلية»

## لمواجهة المسعى الفلسطيني

حدّر وزير الخارجية «الإسرائيلي» أفيغادور ليبرمان من أن غياب المبادرة «الإسرائيلية» يعني تدهور وضع «إسرائيل» في الساحة الدولية وعلاقتها مع أصدقائها في الغرب. وشبكة التواصل «فايسبوك»، صباح أمس، تحت عنوان «لن نقبل إملاءات الفلسطينيين، علينا أن نقدّم مبادرتنا السياسية المقابلة». وأشار وزير صحيفة «يديעות أحرונوت» إلى أنّ ليبرمان قال إن مشروع قرار الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال خلال فترة لا تزيد عن سنتين الذي يتقدم به الفلسطينيون اليوم في مجلس الأمن، ليس الخطوة الوحيدة المضادة لـ«إسرائيل» التي سيقيم بها الفلسطينيون ومؤيدوهم.

وتابع ليبرمان: «حتى البرلمان الفلسطيني ليس سيصوّت أيضاً على اقتراح للاتحاد بالدولة الفلسطينية في لوكسمبورج، ومؤتمر الدول المتعاقدة على معاهدة جنيف سيجتمع اليوم في جنيف. وبحسب ليبرمان فإن كل هذه الخطوات، إضافة إلى خطوات مشابهة تمت وأخرى ستتم، هي جزء من خطة منظمة تهدف لفرض الحقائق على «إسرائيل»، «أنه هجوم سياسي علينا التعامل معه بذكاء وتصميم». وقال: «أي محاولة من قبل الفلسطينيين، بمساعدة المؤسسات الدولية، لفرض الحل علينا لن يكون من شأنه إلا تدهور الأوضاع أكثر في المنطقة وستفشل».

وأضاف ليبرمان أنّ «الدول الأوروبية التي تتعاون مع الفلسطينيين، فإن خطواتها مثل التي يحمل عود كبريت مشتعل مقابل مادة قابلة للاشتعال، إنها لا تساعد أحداً. سيتم الردّ على الخطوات الأحادية الفلسطينية بخطوات كبيرة من قبل إسرائيل في الميدان وفي الساحة الدولية».

وقال أيضاً: «إضافة إلى مقاومة هذه الخطوات واحتوائها، فإن من واجبنا أن نبادر، علينا ألا نجلس مكتوفي الأيدي وتكتفي بقول ما نحن ضده، إن غياب المبادرة الإسرائيلية يعني تدهور وضعنا في الساحة الدولية وعلاقتنا مع أصدقائنا في الغرب ولن يسعنا إلا بالحداح عن القضايا التي تهمنّا».

## نتنياهو يتوعّد الفلسطينيين بالعقاب

توعّد رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، الفلسطينيين بمعاقبتهم من خلال اتخاذ إجراءات مختلفة ضدهم، في حال توجيههم إلى مجلس الأمن أو محكمة الجينائات الدولية.

تهديد نتنياهو هذا جاء خلال حديث أدلى به للصحافيين في روما عقب انتهاء محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وبحسب مراسل «هآرتس»، أبلغ نتنياهو الصحافيين بأنه أجرى محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الفرنسي فرانسوا هولاند، قبل عدّة أيام، طالبه خلالها بوقف المبادرة الفرنسية التي يدفع بها وزير الخارجية لوران فايبوس، لترسيم قرار في مجلس الأمن يحدد فترة سنتين للمفاوضات والاتفاق بين «إسرائيل» والفلسطينيين على أساس حدود 1967 مع تبادل للأراضي.

وقال نتنياهو للصحافيين: «قلت لهولاند إنني اعتقد أن هذه الخطوة سلبية وستحقّق نتائج مكموسة بما يبدو، فيهدد الخطوط في عكس اتفاق السلام وستلغي كل مفاوضات مستقبيلة وتقود إلى التدهور. وقد سمعني هولاند ولا أريد قول ما قاله، لكنني قلت رأيي بوضوح كبير جدّاً».

وطلب نتنياهو من كيري، خلال اجتماعهما الذي استغرق ثلاث ساعات، أن تفرّض الولايات المتحدة الفيتو على أيّ خطوة تتعلق بالموضوع الفلسطيني في مجلس الأمن. مع ذلك رفض نتنياهو الكشف عمّا إذا وعد كيري بذلك.

وقال: «إننا نتوقع تمسك الولايات المتحدة بموقفها المتبع منذ 47 سنة، منذ قرار 242، والذي يرى أنّ كل حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يجب أن يتم من خلال المفاوضات. لن نوافق على تقبل إملاءات في هذا الشأن. أنا لن أقول ماذا سيكون الموقف الأميركي، ولكنني لأرى أيّ سبب يجعلهم يغيّرون سياستهم».

وأشار نتنياهو إلى أن كيري لم يشترط خلال المحادثة فرض الفيتو مقابل خطوات سياسية من جانب إسرائيل. وقال: «إنهم يعرفون جيداً التدهور الممكن حدوثه من جزاء اتخاذ قرارات كهذه في الأمم المتحدة. لقد كان هدفي نقل رسالته واضحة جدّاً واعتقد أنّ الرسالة فهمت. كيري يحاول منع ذلك وأما أمل أن ينجح».

يشار إلى أنّ وكالة «آي بي» نشرت أنّ القيادة الامريكية منقسمة في شأن السياسة التي يجب اتباعها في هذا الصدد، ولم يسفر الاجتماع الذي عقده مؤخرًا عن قرار في الموضوع. وبحسب المصدر، فقد قال كيري خلال اجتماع القيادة الأميركية إنه يجب محاولة تسهيل الخطوة الفلسطينية والمبادرة الفرنسية إلى ما بعد الانتخابات «الإسرائيلية». كما اعتبر العنف المتزايد في المنطقة سبباً آخرًا لتأجيل الخطوة.

أما مستشارة الأمن القومي سوزان رايس، فدعمت إجراء مفاوضات بين الولايات المتحدة وفرنسا وحلفاء آخرين في محاولة للتوصل إلى صيغة تسوية يمكن التصويت عليها.

وقال نتنياهو للصحافيين أن «إسرائيل» ستردّ على الخطوات الفلسطينية الأحادية الجانب، سواء في ما يتعلق بمشروع القرار في مجلس الأمن أو انضمام الفلسطينيين إلى وكالات الأمم المتحدة أو المحكمة الدولية للجنايات في لاهاي. وقال: «نحتفظ لأنفسنا بحقّ العمل وطرق العمل في أوضاع مختلفة، ولا فائدة من كشف ردّنا المحتمل».

وفي ردّه على سؤال حول احتمال توجّه الفلسطينيين إلى المحكمة الدولية ضد «إسرائيل»، قال نتنياهو إنه يمكنهم عمل ذلك حتى إذا لم يتم فرض الفيتو على مبادرتهم، لكنني لا اعتقد أنهم سيسارعون إلى ذلك لأنهم يفهمون أننا سنقوم بردّ مضادّ على خطوة كهذه. لا يمكنهم الاستهتار بإمكانية قيامنا بالعمل ضدهم في مجالات مختلفة.

## مشاجرة بالأيدي

## بين أعضاء من «شاس»

اندلعت مشاجرة بالأيدي بين أعضاء حزب «شاس» البيهني «الإسرائيلي»، عقب استقالة القيادي الكبير في الحزب إيلي يشاي وإعلانه تأسيس حزب جديد بخوض الانتخابات المقبلة. وذكّرت صحيفة «معاريف» العبرية أنه أثناء إعلان عضو الكنيست يشاي استقالته من حزب «شاس» البيهني المنطّرف، وقعت مشادة تطوّرت إلى العراك، بين مناصريه ومناصري أدريعي رئيس الحزب، الذي استنكر الواقعة معتبراً إياها فوضى، خصوصاً في حزب دينيّ.

وأضافت الصحيفة أن مناصري أدريعي اقتحموا منضّة الحزب، التي كان يسجل منها يشاي في استقالته، وهتفوا ضده وقالوا إنه خائن استقلال من الحزب لأغراض شخصية.